ان الامام بعد الحسن اخوه الحسين عليهما السلام

والدليل على صحة ما ذهبنا اليه في هاتين المسألتين قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الحسن والحسين امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وهذا الخبر يدل
على ثبوت الامامة لهما في كل وقت الا انا اخرجنا زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وزمن ابيهما باجماع الامة فانهم اجمعوا على انه لم يكن لهما ولا لغيرهما امر في
زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك فلم يكن لهما امر في زمن ابيهما عليه
السلام بالاجماع ايضا وكذلك ايضا فلم يكن للحسين بن علي عليه السلام امر في
زمن اخيه الحسن عليه السلام بالاجماع ايضا فبقي ما عدا ذلك داخلا تحت النص من النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فثبت بذلك امامتهما عليهما السلام على هذا الترتيب وانهما
احق بالامر ممن اخذه عليهما كمعوية ويزيد لعنهما الله تعلى

المسئلة العاشرة

ان الامامة بعد الحسن والحسين عليهما السلام فيمن قام ودعا الخلق الى طاعة

الله تعلى وكان من اولاد الحسنين وهو جامع لخصال الامامة التي هي العلم
بما يحتاج اليه الامامة في اصول دينها والورع عما حرم الله تعلى والفضل في الدين بحيث
يكون افضل اهل زمانه او من جملة افاضلهم والسخا بوضع الحقوق في مواضعها
التي امر الله بها والشجاعة بحيث يكون معه من قوة القلب ما يصلح معه لجهاد
اعدا الله تعلى والقوة على تدبير امر الامة بحيث يكون سليما في بدنه من الآفات
المانعة له من القيام كالعمى وغيره ويجب ان يكون معه من جودة

الراي

الراي وحسن التدبير ما يصلح ان يفزع اليه في المشورة والراي السديد والاختلاف
بين الامة ان الامام يجب ان يجمع هذه الخصال فمن تكاملت فيه ودعا الخلق
الى طاعة الله سبحانه وجبت عليهم اجابة دعوته والجهاد معه والدليل على
ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سمع واعيتنا اهل البيت ولم يجبها
كبه الله تعلى على منخريه في نار جهنم وانما خص بالامامة في اولاد الحسن والحسين
عليهما السلام لان الامة قد اجمعت على جواز الامامة فيهم واختلف فيمن سواهم
بعد بطلان قول الامامية بالنص على جماعة من اولاد الحسين عليهم ولو كان ما
ادعوه من النص صحيحا لوجب ان يكون ظاهرا مشهورا عند جميع المكلفين
فلما لم يكن معلوما وجب نفيه فثبت ان الامة اجمعت على جوازها فيهم
واختلفت فيمن سواهم

وقالت المعتزلة ان الامامة جائزة في جميع قريش وقالت الخوارج انها

جائزة في جميع الناس ولا شك ان اولاد الحسن والحسين من خيار قريش ومن
خيار الناس فقد اخذنا بما اجمعت عليه الامة وتركنا ما اختلف فيه لانه
لا دليل عليه واجماع الامة حجة واجب الاتباع لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لن تجتمع امتي على ضلالة واذا لم تجتمع على ضلالة كان ما اجمعت هو الحق
والحق وقد اجمعت الامة على جواز الامامة في اولاد الحسن والحسين عليهم السلام
فثبت ان الامامة مخصوصة في اولادهما عليهم السلام

فهذه جملة
مختصرة يلزم كل مكلف ان يعرفها ويتدبر ادلتها ولا يجوز له ان يقلد
فيها لان التقليد في اصول الدين قبيح عند كل عاقل وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)